فلا نعرف هو مجنون ام مفتون ولا نعرف له
خبر وهو يقول انه شريف من اهل مكة
فهل تعرفونه قال الحسن فلما سمعت كلامهم
بكيت بكاءً شديداً حتى له اتمالك وقلت لهم
هذا اخي شقيقي ثم انشد شعر

اذا كان متناسيدا في عشيرة
علاها وان ذاق الخناق حماها
وما اختبرت الا واصبح شيخها
واما افتخرت الا وقد كان فتاها
وما نصبت بالابرقين خياما
فاصبح للطارقين سواها

ثم التفت اليهم وقلت لهم مرحبا بكم واهلا
وسهلا انتم في ضيافتي ثلاث ايام واسير
معكم ان شاء الله تعالى قال الشريف الحسن فبينما
نحن نتحدث واذا نحن برجل راكب على هجين
وهو متنكرا في زي بدوي وهو ملثم فقلت
للعبيد الذي حولي ائتوني بهذا الرجل الذي
راكب الهجين فجاؤا به الي فسلمت عليه وقلت

لهم

لهم في اذنه اهلا وسهلا ومرحبا بالملك الظاهر
بيبرس فقال لي اين الملك الظاهر بيبرس فكاشفته
بامارات خفية بيني وبينه فتبسم ضاحكا
وقال نعم انا الملك الظاهر بيبرس ثم جعل يقبل اقدامي
قال فقلت له انت في ضيافتي ثلاثة ايام فدوره
بين هذه البيوت والربات والاشراف وتوجه ولا تبات
الا عندنا وما معك دستور ان تسافر لا بد ثلاثة
ايام قال الملك الظاهر بيبرس فتعشيت
عند الشريف حسن ثم غافلته وركبت
هجيني طول ليلتي الى الصباح وقلت
في نفسي اني قطعت بلاد بعيدة فلما
اصبحت وجدت نفسي في الفريق ورايت
الشريف حسن ولا كانني لا رحت ولا جيت
فاقمت بمكة النهار جميعه وانا طائف بالبيت
الى الليل تعشيت عند الشريف حسن ثم
غافلته وركبت هجيني وسرت الى الصباح

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)